(172) ثم ضع يدك على القبر وأنت مستقبل القبلة، وقل: اللهم ارحم غربته، وصل وحدته ، وانس وحشته، وامن روعته، وأفض عليه من رحمتك، واسكن إليه من برد عفوك وسعة غفرانك ورحمتك، رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك، واحشره مع من كان يتولاه، ومتى مازرت قبره، فادع له، بهذا الدعاء وأنت مستقبل القبلة ويداك على القبر(1). وعزّ وليه، فإنه روي عن أبي عبدا (عليه السلام) أنه قال: " من عزّى أخاه المؤمن كسي في الموقف حلة " (2). ويستحب أن يتخلف عند (3) رأسه أولى الناس به، بعد (4) انصراف الناس عنه، و يقبض على التراب بكفيه، ويلقنه برفع صوته، (فإنه إذا) (5) فعل ذلك كفي المسألة في قبره (6). والسنّة في أهل المصيبة أن يتخذ لهم ـ ثلاثة أيام ـ طعام، لشغلهم (7) في المصيبة (8). وإن كان المعزّى يتيماً فامسح يدك على رأسه، فقد روي عن النبي صلى ا عليه و آله، أنه قال: " من مسح يده على رأس يتيم ـ ترحماً له ـ كتب ا بكل شعرة مرت عليه يده حسنة " (9). وإن وجدته باكياً فسكته بلطف ورفق، فإنه أروي عن العالم (عليه السلام)، أنه قال: إذا بكى اليتيم اهتزّ له العرش، فيقول ا تبارك وتعالى: من هذا الذي بكّى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره وعزّتي، وجلالي، وارتفاعي في مكاني، لا أسكته عبد _____ (1) الفقيه 1: 108|500 باختلاف يسير. (2) في نسخة " ش " و" ض ": " بحلة " وما أثبتناه من البحار 82: 80 عن فقه الرضا (عليه السلام)، وقد ورد باختلاف يسير في الفقيه 1: 110|502، والهداية : 28. (3) في نسخة " ض ": " عن ". (4) في نسخة " ش ": " عند ". (5) في نسخة " ش ": " فاذا ". (6) ورد مؤداه في الفقيه 1: 109|501، والكافي 3: 201|11، والتهذيب 1: 321|935. (7) في نسخة " ش " و" ض ": " يشغلهم " وما أثبتناه من البحار 82: 80 عن فقه الرضا (عليه السلام). (8) ورد مؤداه في الفقيه 1: 116|549، والكافي 3: 217|1. (9) ورد مؤداه في الفقيه 1: 119|569 و570.